

IRAK

FOR STUDIES & CONSULTATIONS • للدراسات والاستشارات



أبرز ما نشرته مراكز الأبحاث العالمية في النصف الثاني من حزيران/يونيو 2021

● المحتوى لا يعبر بالضرورة عن رأي وتوجهات المركز

فهرس العناوین

- 1 تشاتام هاوس:
الفساد المقبول سياسياً وعوائق الإصلاح في العراق
- 2 معهد دراسات الحرب:
العراق 2021-2022: توقعات
- 3 INSS:
عملية "حارس الأسوار": نقل الصراع من الأطراف إلى القدس وقلب البلاد؟
- 4 Geopolitical Futures:
انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط
- 5 مركز القدس للشؤون العامة:
حرب غزة 2021: نظرة عامة
- 6 MEI:
مع رحيل نتنياهو، لن تبقى اتفاقيات أبراهام فحسب، بل قد تزدهر
- 7 فورين أفيرز:
لن يتم تجاهل الفلسطينيين ولا يمكن تجاهلهم
- 8 مركز ويلسون:
بناء لبنان أفضل
- 9 INSS:
هل عودة قطر إلى العالم العربي تمر عبر مصر؟*

نشر تشاتام هاوس ورقة بحثية عن الفساد وعوائق الإصلاح في العراق، جاء في ملخصها:



● للمساعدة في فهم العوائق التي تحول دون إصلاح الدولة والاقتصاد في العراق، تركز هذه الورقة على دوافع وتأثير "الفساد المقبول" سياسياً في البلاد. أصبح هذا النوع من الفساد أكثر تأثيراً على الدولة وعملها اليومي أكثر من الفساد الصغير أو الشخصي.

● يتم تسهيل الفساد المقبول سياسياً جزئياً من خلال مخطط "الدرجات الخاصة"، حيث تتنافس الأحزاب الحاكمة على تعيين موظفين مدنيين

كبار من أنصارها وأتباعها للإشراف على مناقصات العقود. يضمن هؤلاء البيروقراطيون تدفق الموارد من الوزارات ومؤسسات الدولة إلى رعاتهم. كما أنهم يعملون كحواجز تعرقل العقود إذا لم تكن مفيدة لرعاتهم.

● مخطط "الدرجات الخاصة" يعني بشكل فعال أن السلطة في العراق لا تكمن في المؤسسات الرسمية والشفافة والتسلسل الهرمي للدولة، أو مع رؤساء الوزارات الرسميين، وإنما تكمن السلطة في الأحزاب السياسية والموالين لها (في الحالة الأخيرة، يعني هذا أن كبار الموظفين المدنيين يوفرون إيرادات لأحزابهم من خزائن الدولة).

● أعرب صنّاع القرار الدوليون عن إحباطهم من عدم قدرتهم، عند المشاركة في العمليات الدبلوماسية الرسمية، على التعامل مع أصحاب السلطة الحقيقيين في الدولة العراقية. وذلك لأن الوزراء العراقيين، ابتداءً من رئاسة الوزراء ونزولاً، يواجهون قيوداً لا تسمح لهم بسن سياسات إصلاحية يدعون تأييدها.

● بدلاً من السعي لفهم السياسة العراقية والدولة من الناحية الهرمية والمؤسسية والقانونية والعقلانية، يجب على صنّاع القرار الدوليين والمحليين تشجيع الإصلاح، وأن يكون لديهم فهم أساسي لكيفية عمل ديناميكيات السلطة عبر النظام العراقي بأكمله. وهذا لا يتطلب فقط تحديد شبكات الوزراء والقادة الحكوميين الذين يتعاملون معهم على أساس يومي، ولكن أيضاً مواقف وتأثير كبار الموظفين المدنيين الذين يديرون مؤسسات الدولة.

● كما أظهرت المظاهرات التي اجتاحت بغداد وبلدات ومدن جنوب العراق اعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر 2019، فإن الفساد المقبول سياسياً هو أحد الدوافع الرئيسية للانتفاضة الشعبية في العراق. وإلى أن يتم فرض قيود ذات قيمة على مثل هذا الفساد، ستجد النخبة الحاكمة في العراق صعوبة في إعادة تأسيس أي شكل من أشكال الشرعية الشعبية أو تحقيق الاستقرار في البلاد.

نشر معهد دراسات الحرب تقريراً عن التوقعات في العراق للأشهر المقبلة وجاء في ملخصه:

- لا يمكن للولايات المتحدة أن تعمل على استقرار الشرق الأوسط - أو إبعاده عن أولوياتها بأمان - دون تحقيق الاستقرار في العراق أولاً. تتعامل القوى الإقليمية مع العراق على أنه ساحة معركة لخوض صراعات بالوكالة تضر بمصالح الولايات المتحدة وتؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة.
- لسوء الحظ، لا يتجه العراق نحو زيادة الاستقرار على المدى المتوسط والطويل. من المرجح أن يطغى صنع القرار من قبل الجهات الخارجية على نتائج صنع القرار في القيادة العراقية وإخراجها عن مسارها في الأشهر الثمانية عشر المقبلة.
- قد يؤدي استمرار حكم النظام السياسي الفاسد في العراق من قبل نفس النخب التي تقاسمت السلطة منذ عام ٢٠٠٦ إلى درجة معينة من المرونة المحلية بعد انتخابات ٢٠٢١ في العراق، ولكن من المحتمل ألا تكون قادرة على التغلب على تدخل القوى الإقليمية الأخرى.
- بينما تسعى إيران (والأعداء الآخرون) إلى إجبار العراقيين على دعم السياسات والأيدولوجيات الفاسدة التي تضر بمستقبل العراق، يجب على الولايات المتحدة أن تواصل السعي من أجل عراق أقوى وأكثر ديمقراطية واستقلالاً يمكنه توفير وزن إقليمي للتخفيف من حدة النزاعات المستقبلية. ولذلك يجب أن توازن بين أربع أولويات متنافسة في سياسة العراق:
- الاستمرار في تقديم المساعدة والتدريب والمشورة الأمريكية لكل مستوى من قوات الأمن العراقية. ردع وعرقلة التدخل الإيراني في العراق قدر الإمكان.
- استخدام التعاون الدبلوماسي والأمني مع شركاء وحلفاء الولايات المتحدة الإقليميين لمنع الأنشطة المزعزعة للاستقرار داخل العراق.
- دعم مطالب حركة الاحتجاج الشعبية في العراق وجهود المجتمع المدني طويلة المدى لوضع الأساس لنظام عراقي أكثر تمثيلاً.



- يجب على صانعي القرار الأمريكيين التعامل مع مشكلة العراق ليس فقط من أجل توقع واستباق الأحداث السياسية والأمنية الهامة للأشهر الثمانية عشر القادمة، ولكن أيضاً من خلال نهج حكومي كامل يهدف إلى وضع شروط لنظام عراقي أكثر استقراراً في العقود القادمة.

نشر INSS مقالاً عن عملية حارس الأسوار والتحول في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، جاء فيه:

- عكست عملية حارس الأسوار (أو باسمها الفلسطيني، سيف القدس)، نضوج العمليات التي بدأت في نهاية القرن العشرين و أعقبتها تطورات بدأت بعد عام 2000 في الانتفاضة الثانية.
- الآن، يجد السكان اليهود والعرب الذين يعيشون بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط أنفسهم في واقع جديد، حيث تحول تركيز الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من الأطراف، بما في ذلك قطاع غزة، إلى القدس وقلب البلاد.
- لذلك، إذا استؤنفت العملية السياسية، فلن تتمحور المناقشات حول الانتقال من الحكم العسكري إلى حدود سياسية، ولكن من حالة نظام واحد إلى حالة دولتين؛ يجب أن يسبق تفكيك السيطرة الإسرائيلية أي نقاش حول موقع وطبيعة الحدود.
- التمييز بين القضايا التاريخية التي يصعب حلها (اللاجئين والقدس) والقضايا الأسهل نسبياً ذات الطابع التقني (السيادة الفلسطينية والمستوطنات) لم يعد صالحاً. كلها الآن قضايا مادية، ويجب على كلا الجانبين الاستعداد لمقايضة جديدة في المحادثات. علاوة على ذلك، فإن صعوبة التوصل إلى تسوية، هي أكبر اليوم مما كانت عليه في التسعينيات، أكبر داخل كل طرف وليس فقط بين الأطراف. وبالتالي، قبل بدء المحادثات، يجب أن يتوصل كل طرف إلى إجماع داخلي حول القواعد التي تحكم القرار.



نشر Geopolitical Futures مقالاً عن انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وجاء فيه:

- تسحب الولايات المتحدة قدراتها الدفاعية الجوية من عدة دول عربية، منها السعودية والعراق والكويت والأردن، معظم عمليات الانسحاب هي من السعودية. وبحسب التقرير، فإن الانسحاب سيشمل صواريخ باتريوت وبعض الطائرات المقاتلة وأسلحة أخرى. تم إبلاغ المملكة العربية السعودية في 2 حزيران/يونيو، ببدء عمليات الانسحاب الفعلي، والتي ستنتهي هذا الصيف.
- الانسحاب يتماشى مع استراتيجيات الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب لخفض القوات الأمريكية في الشرق الأوسط لتقليل المخاطر. لكن ترامب زاد من قدرات الدفاع الجوي للولايات المتحدة في المنطقة بعد أن ضربت طائرات إيرانية بدون طيار منشأة نفطية سعودية في عام 2019. ويبدو أن انسحاب إدارة بايدن مدفوع بالحاجة إلى نشر هذه الأسلحة في مناطق أخرى.
- يجب أن يكون لدى الولايات المتحدة احتياطي كبير من الأسلحة لنشرها في مناطق أخرى دون سحبها من الدول العربية. لكن إذا فكرنا في سبب تقليص الولايات المتحدة لقدرة هذه الدول على الدفاع عن نفسها، فمن الضروري النظر في إيران.
- تجري الولايات المتحدة مناقشات مع إيران وتقول إنها تريد إحياء الاتفاق النووي السابق. عدو إيران الأساسي من الناحية العملية هو الدول العربية السنية الواقعة إلى الغرب منها. خاضت إيران حرباً وحشية استمرت ثماني سنوات مع العراق في الثمانينيات من القرن الماضي، والتي بدأها العراق وانتصر فيها من الناحية العملية. يعود هاجس إيران مع العراق إلى هذه الحرب والخوف من عودة ظهور عراق موحد وقوي، فقد تواجه هذا العدو مرة أخرى، بدعم من دول عربية أخرى الآن.



- بتخيل موقف إيران، تريد إيران أسلحة نووية لردع العراق أو أي دولة عربية أخرى عن تكرار حرب الثمانينيات. و ستدعي في هذه الاجتماعات مع الولايات المتحدة أنها بحاجة إلى أسلحة نووية لردع الدول العربية التي قامت الولايات المتحدة بتسليحها، خاصة بالدفاعات الجوية، الذي جعل من المستحيل على إيران ردعهم. بمعنى آخر، قد يكون موقف الإيرانيين بالنسبة للجمهور الإسلامي هو أنهم يعتزمون مهاجمة إسرائيل، بينما الهدف الحقيقي هو منع حرب أخرى مع العرب.

نشر مركز القدس للشؤون العامة مقالاً عن حرب غزة 2021 وجاء فيه:

- ما الذي دفع حماس لمهاجمة إسرائيل للمرة الرابعة منذ عام 2008 بعد انسحاب إسرائيل من قطاع غزة بأكمله؟
- حرب حماس ضد إسرائيل لها جذور أيديولوجية. نص ميثاق حماس لعام 1988 على أن "إسرائيل سوف تكون موجودة وستظل قائمة حتى يمحوها الإسلام". ويضيف الميثاق: "لا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد".



تزعم حماس أن الحرب نتجت عن أعمال إسرائيلية في القدس، بما في ذلك خطط لطرد فلسطينيين من حي الشيخ جراح. لكن في الحقيقة، كان هذا نزاعاً قانونياً قيد النظر من قبل المحاكم الإسرائيلية لسنوات عديدة. صك من عام 1876 أعطى حق الملكية لمنظمتين يهوديتين اشترت العقار. انتقل العرب الفلسطينيون إلى المنطقة بعد عام 1948 عندما احتلها الجيش العربي وتم طرد اليهود المقيمين فيها. وبالتالي، لم يكن هذا نزاعاً بين السكان العرب الأصليين و "المستوطنين" الإسرائيليين الجدد.

● منذ أوائل القرن العشرين، سعت القيادة الفلسطينية في القدس إلى استخدام التهديد المزعوم للأضرحة الدينية الإسلامية في جبل الهيكل كأداة لحشد الرأي العام، وقد فعلت حماس ذلك مرة أخرى في عام 2021 عندما سعت إسرائيل إلى إنهاء أعمال شغب ورمي الحجارة من داخل المسجد الأقصى المحصن.

● لعبت إيران دوراً رئيسياً في دعم إطلاق صواريخ حماس وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية على إسرائيل من غزة. أعلن يحيى السنوار، زعيم حماس في غزة، أن إيران هي "الداعم الأكبر، مالياً وعسكرياً" لحركة حماس، في حين أوضح رامز الحلبي، القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، أن "كل سلاح" تستخدمه منظمته تم شراؤه بتمويل إيراني.

نشر MEI مقالاً عن احتمال ازدهار اتفاقيات أبراهام بعد رحيل نتنياهو وجاء فيه:

● تم الإعراب عن بعض المخاوف الدولية بشأن الآفاق المستقبلية لاتفاقيات أبراهام في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. ينبع هذا من تصور أن اتفاقيات التطبيع التي وقعتها إسرائيل في عام 2020 مع الإمارات والبحرين كانت إنجازات شخصية لزعيمين سابقين - دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو - ولم تكن لتحدث لولاها. وهكذا فإن السؤال المطروح هو ما إذا كانت الاتفاقيات يمكن أن تصمد أمام خروجها من السلطة. لن تنجو اتفاقيات أبراهام فحسب، بل ستمكن الآن من الازدهار والوصول إلى آفاق جديدة. تصريح وزير الخارجية يائير لابيد بأن زيارته الأولى إلى الخارج ستكون لدولة الإمارات العربية المتحدة يعطي مؤشراً جيداً.

● لعب نتنياهو دوراً رئيسياً في التوصل إلى الاتفاقيات وتوقيعها، لكن سلوكه في الأشهر التالية زاد من صعوبة تحقيق إمكاناتهم الهائلة. مع ذلك، لم يكن نتنياهو المخطط الوحيد للتطبيع. في الواقع، بدأت العملية قبل وصوله إلى السلطة في عام 2009، وتطورت من خلال دبلوماسية مكثفة وراء الكواليس على مدى سنوات عديدة.

● في الأيام الأخيرة من ولاية نتنهاهو، كانت علاقات إسرائيل مع دول الخليج بعيدة كل البعد عن الوعود والتصريحات الكبرى لحملة الانتخابية. ولكن الآن، أصبحت الظروف مواتية للحكومة الجديدة للمضي قدماً وإدراك إمكانات العلاقة.

● تلتزم الولايات المتحدة في عهد الرئيس جو بايدن أيضاً بتعزيز علاقات إسرائيل مع دول التطبيع، في إطار أفضل من إطار ترامب، ليس كوسيلة للتحويل على القضية الفلسطينية، ولكن كمصدر مفيد للنفوذ لتحسين العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية.

● هذه الفرص السياسية - الدبلوماسية مدعومة بالبنية التحتية المدنية والاقتصادية التي أقيمت في الأشهر الأخيرة بين إسرائيل والخليج. لقد تطور التعاون بين المؤسسات البحثية والجامعات والمؤسسات الثقافية والشركات ومنظمات المجتمع المدني، وتظهر المشاريع الجديدة بشكل شبه

يومي، وإن كان ذلك على نطاق محدود، فهذا ينقل رسالة إلى الحكومة الجديدة بشأن الإمكانيات الرئيسية التي تنتظر الاستفادة منها، ويشجعها على التصرف وفقاً لذلك.

● في الأول من تشرين الأول/أكتوبر، بعد تأخير دام عام بسبب فيروس كورونا، سيتم إطلاق المعرض الدولي في دبي، بمشاركة إسرائيلية، مما يوفر لإسرائيل مسرحاً مؤثراً لعرض بضاعتها.



نشر فورين أفيرز مقالاً عن الفلسطينيين والانتهاكات الإسرائيلية، جاء فيه:

العنف الشديد في إسرائيل وفلسطين في أيار/ مايو يشبه حلقات مماثلة في العقود الأخيرة. ولكن كان له العديد من السمات المميزة أيضاً، وعلى رأسها الوحدة الجديدة للفلسطينيين في كل مكان.

انتفض الفلسطينيون معاً في مواجهة الانقسامات التي فرضتها إسرائيل عليهم، وعلى الانقسامات التي أحدثتها تحزب قادتهم قصير النظر. نظموا مظاهرات في جميع أنحاء البلاد رداً على القمع الإسرائيلي العنيف في حي الشيخ جراح والمسجد الأقصى في القدس وقصف غزة الذي أسفر عن مقتل أكثر من 250 شخصاً. حاولت إسرائيل سحق هذه



الاحتجاجات، مما أدى إلى اندلاع أعمال عنف غوغائية موجهة بشكل أساسي ضد الفلسطينيين في مدن داخل إسرائيل مثل عكا وحيفا ويافا.

قتلت القوات الإسرائيلية عشرات المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية. ثم في 18 أيار/ مايو، شن الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وداخل إسرائيل وفي مجتمعات الشتات في لبنان والأردن وأماكن أخرى إضراباً

عاماً، وهو أول إضراب يشمل كل فلسطين التاريخية منذ الإضراب العام الذي استمر ستة أشهر عام 1936.

ومع ذلك، لا تزال الظروف في غير مصلحة الفلسطينيين، ويبدو من غير المرجح أن تكف الحكومة الإسرائيلية الجديدة (أكثر من سابقتها) عن انتهاكاتها والسياسات التي أبعدت أي احتمال للتوصل إلى تسوية سياسية عادلة ومقبولة. لكن إثارة جيل جديد من الفلسطينيين توفر بعض أسباب الأمل. يمكن لحركة وطنية فلسطينية منتعشة الاستغناء عن افتراضات وإخفاقات الأجيال السابقة، ومن خلال أفعالها ورسالتها، توضح عدم إمكانية استمرار الوضع الراهن.

نشر مركز ويلسون تقريراً عن كيفية الخروج من الأزمة اللبنانية وجاء في ملخصه:

- يعاني لبنان من أزمة الميزانية العامة المركبة التي وصفها البنك الدولي بأنها الأسوأ منذ خمسينيات القرن الماضي. هذه الكارثة التي تحدث مرة واحدة في القرن كان سببها الانهيار النهائي لاقتصاد مشابه لمخطط بونزي، حيث أغنت النخب السياسية نفسها بالتدفقات المالية إلى النظام المصرفي في البلاد مع إهمال أولويات التنمية الوطنية.
- مع تسرب كوفيد-19 إلى البلاد حيث أدى الإغلاق إلى حدوث ركود اقتصادي، تم الكشف عن البنية الفوقية المنهارة للاقتصاد السياسي اللبناني بشكل عنيف من خلال انفجار ميناء بيروت في آب/أغسطس 2020، حيث تخلت السلطات عن دورها في إصلاح واستعادة شريان الحياة الاقتصادي المهم هذا.



- في هذا التقرير، يستكشف المؤلفون المشاركون أفضل طريقة للخروج من هذه الأزمة. على خلفية عامة من القدرات المؤسسية الضعيفة وعدم الاستقرار المتزايد، يرى المؤلفون أن أي برنامج إصلاح للبنان يجب أن يكون بسيطاً وشفافاً، والأهم من ذلك أن تديره حكومة إصلاح ذات مصداقية. من خلال الدعوة إلى مجموعة من الإجراءات، يسلطون الضوء على الخطوات الفورية اللازمة لوقف النزيف المالي للنظام المصرفي اللبناني قبل الشروع في مرحلة تدريجية نحو التحول الهيكلي والإصلاح.

- في خضم الأزمة الحالية، يتعين على لبنان المناورة نحو اقتصاد منتج بعيداً عن القطاع المالي المهيمن من خلال مبادرات تدعم القدرات التجارية ورواد الأعمال وتنمية المهارات. إذا تم اتخاذ هذه الخطوات على الفور، وطوال الدورة السياسية المقبلة، فقد يتم إنقاذ لبنان ووضعه على مسار الانتعاش.

نشر INSS مقالاً عن العلاقات بين قطر ومصر وتداعياتها، جاء فيه:

- شهدت الأشهر الأخيرة تغيرات في الديناميكيات العربية بشكل عام، وفي العلاقات بين قطر ومصر على وجه الخصوص، والتي كانت متوترة بل وعدائية في السنوات الأخيرة.
- من المتوقع أن يؤثر التحسن في العلاقات بين الدوحة والرباعية العربية (السعودية والإمارات ومصر والبحرين)، التي قاطعت قطر حتى كانون الثاني/يناير 2020. أن يؤثر على طبيعة تدخل قطر في قطاع غزة وعلاقاتها مع حماس بعد عملية حارس الأسوار - وبالتالي أهميتها بالنسبة لإسرائيل.
- يكتسب هذا الاتجاه زخماً على وجه التحديد في الوقت الذي يريد فيه البعض في إسرائيل إبعاد قطر عن التفاهات المتعلقة بالتسوية مع حماس التي تتشكل (برعاية مصرية) في أعقاب العملية.
- قد يبرز الصراع على دور قطر في إعادة إعمار قطاع غزة كأحد العقبات في المناقشات بين إسرائيل ومصر. علاوة على ذلك، ستكون علاقات القاهرة بالدوحة متغيراً حاسماً في تشكيل السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة.



مركز إدراك للدراسات والاستشارات

مؤسسة دراسات واستشارات مستقلة، تأسست في سورية/حلب، في عام ٢٠١٤م، يُعنى المركز بالدراسات الاستراتيجية واستشراف المستقبل في منطقة الشرق الأوسط، ويعطي اهتماماً خاصاً بالقضية السورية، وتطورات الأحداث فيها، وكل ما يرتبط بذلك من أوضاع سورية وعربية ودولية.

يهتم المركز ببث الوعي محلياً وإقليمياً ودولياً حول واقع الأحداث في الشرق الأوسط وسورية على وجه الخصوص، ويحرص على إمداد أصحاب القرار والمعنيين بالمواد المعرفية بمختلف أشكالها التي تعينهم على اتخاذ القرار المناسب، وفي هذا الإطار فإن المركز يعتبر أن من مهماته الأساسية بناء قاعدة معلومات شاملة وفق الطرق والأساليب العلمية والتقنية الحديثة، ووضعها في خدمة الباحثين ومتخذي القرار.

يعمل المركز مع نخبة من العلماء والخبراء والمتخصصين لإصدار الدراسات والأبحاث العلمية والتقارير، ملتزماً بالمنهجية العلمية والموضوعية.

